تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الجمعة - الآيات : 1 - 4

يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ، هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ، وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

( الجمعة : 1 - 4 )

شرح الكلمات:

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض :أي ينزه الله تعالى عما لا يليق به ما في السموات وما في الأرض من سائر الكائنات بلسان القال والحال، ولم يقل (من) بدل (ما) تغليبا لغير العاقل لكثرته على العاقل.

في الأميين :أي العرب لندرة من كان يقرأ منهم ويكتب.

رسولا منهم :أي محمدا صلى الله عليه وسلم إذ هو عربي قرشي هاشمي.

ويزكيهم :أي يطهرهم أرواحا وأخلاقا.

ويعلمهم الكتاب والحكمة :أي هدى الكتاب وأسرار هدايته.

وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين :أي وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلال الشرك والجاهلية.

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم :أي وآخرين مؤمنين صالحين لما يلحقوا أي لم يحضروا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم الكتاب والحكمة, وسيلحقون بهم وهم كل من لم يحضر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء : أي كون الصحابة حازوا فضل السبق هذا فضل يؤتيه من يشاء فلا اعتراض ولكن الرضا وسؤال الله من فضله فإنه ذو فضل عظيم.